نافع وابن كثير بتسهيل الثانية وادخال الف بينها وبين همزة الاستفهام وورش وابن كثير بتسهيل الثانية ولا الف بينها وبين الاولى ولورش وجه اخر وهو ابدال الثانية الفا وهشام بتسهيل الثانية وتحقيقها مع الادخال والباقون بتحقيقها وقراهولاء ام هم نافع وابن كثير وابو عمرو فى الوصل بابدال الهمزة من ام ياخالصة والباقون بتحقيقها قالوا سبحانك اى تنزيها لك عما لا يليق بك او تعجبا مما قيل لهم لانهم اما ملئكة او انبيا معصومون فما ابعدهم عن الضلال الذى هو مختص بابليس وجنوده او جمادات وهى لا تقدر على شئ او عن اشعار باتهم الموسومون بتسبيحه وتوحيده فكيف يليق بهم اضلال عبيده ما كان ينبغى اى يستقيم لنا ان نتخذ اى نتكلف ان نأخذ باختيارنا من غير ارادة منك من دونك اى غيرك من اولياء للعصمة او لعدم القدرة فكيف يستقيم لنا ان نامر بعبادتنا فان قيل ما فايدة انتم وهم وهلا قيل اضللتم عبادى هؤلاء ام هم ضلوا السبيل اجيب بان السؤال عن الفعل ووجوده لانه لولا وجوده لما توجه هذا العتاب وانما هو عن متوليه فلا بد من ذكره وايلائه حرف الاستفهام حتى يعلم انه المسئول عنه تنبيها من اولياء مفعول اول ومن زايدة لتاكيد النفى وما قبله المفعول الثانى ولما تضمن كلامهم انا لم نضلهم ولم نحملهم على الضلال حسن الاستدراك بقولهم ولكن متعتهم وابائهم وهو ان ذكروا سببه اى انعمت عليهم وعلى اباءهم من قبلهم باصناف النعم والصحة وطول فى العمر فى الدنيا فجعلوا ذلك

ذريعة

ذريعة الى اضلالهم عكس القضية حتى نسوا الذكر اى تركوا الايمان بالقران وقيل تركوا ذكرك وغفلوا عنه وكانوا اى فى علمك بما قضيت عليهم فى الازل قوما بورا اى هلكى وهو مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه الواحد والجمع او جمع بائر كعايذ وعوذ وقولك فقد كذبوكم فيه التفات الى العبدة بالاحتجاج والالزام على حذف القول والمعنى فقد كذب المعبودون دون العابدين بما اى بسبب ما تقولون اى ايها العابدون من انهم يستحقون العبادة وانهم يشفعون لكم وانهم اضلوكم ولما شبب عن تخليهم عن عبدتهم انه لا ينفع فى ايديهم ولا ضر قال تعالى فما يستطيعون اى المعبودون صرفا اى لشئ من الاشياء من احد من الناس لا انتم ولا غيركم من عذاب ولا غيره بوجه حيلة ولا شفاعة ولا نصرا اى منعا لكم من الله ان اراد بكم سوءا وهذا نحو قوله تعالى لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقرا حفص بالتاء على الخطاب والباقون بيا على الغيبة ومن يظلم اى بالشرك منكم اى ايها المكلفون نذقه اى بما لنا من العظمة عذابا كبيرا اى شديدا فى الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وفى الاخرة بنار جهنم روى الضحاك عن ابن عباس انه قال لما هجر المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم ما لهذا الرسول الى اخرها انزل الله تعالى وما ارسلنا قبلك اى يا اشرف الخلق احدا من المرسلين الا وحالهم انهم ليأكلون الطعام كما تاكل ويأكل غيرك من الادميين ويمشون فى الاسواق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)